وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها
لغير وقتها ولم يسبغ وضوها ولم يتم ركوعها وسجودها وخشوعها
عرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى
اذا كانت حيث شا الله لفت كما تلف الثوب الخلق فيضرب
بها وجهه وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله
تعالى الى صلاة لم يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ويروى
ان الله تعالى قال انما يسكن بيتي واتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي
ولم يتكبر على خلقي واطعم الفقير الجايع الحديث ويروى انما
يسكن بيتي واتقبل الصلوة ممن تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري
وكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويطعم الجايع ويأوي الغريب
ويرحم المصاب فذلك الذي يضيء نوره في السما كالشمس
ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته قلت ولفظة انما تقتضي
الحصر اي لا تقبل الصلاة الا من هذا الموصوف ولا تقبل من غيره
وقال عليه الصلاة والسلام كم من قايم حظه من صلاته
النصب والتعب وقال الغزالي وما اراد الا الغافل وقال
عليه الصلاة والسلام ان العبد ليصلي صلاة لا يكتب له منها
سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها

واعلم

واعلم ان قول الفقها في الصلاة التي لا يحضر فيها القلب
ولا يتم السنن انها صحيحة كقول الطبيب في ميتة مقطوعة
الاطراف اهديت للسلطان انها حية فان كان ذلك كافيا
في التقرب باهدايها الى الملك فالصلاة الناقصة صالحة
الى التقرب الى الله تعالى فانه اوشك ان ترد ويزجر فلا يبعد
مثل ذلك في الصلاة كما تقدم في الحديث فينبغي للمصلي ان يجمع
قلبه ويصرف شواغله وعلاجه ان يغض بصره او يصلي في بيت
مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل قلبه وان يكون امامًا
فاضلا يفرغ القلب من حب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة
واساس كل نقصان ومنبع كل فساد وخذلان فليعلم الانسان
انه في صلاته يناجي ربه والمناجي مع الغفلة والاعراض حقيق بان
يؤدب وليذكر حضرة المقام بين يدي الله تعالى في الاخرة وموقف
الحاجات ثم سرعة انتقاله عن الاحباب ووداعه الاهل
والاصحاب وايداعه في ظلم التراب فكيف يغفل عن اخرته من
هذه عاقبة عيشته وقال بعضهم ان العبد ليسجد السجدة
يظن انه يتقرب بها الى الله تعالى ولو قسمت ذنوبه في سجدته
على اهل مدينته لهلكوا قيل وكيف كان ذلك قال يكون عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)